في كتاب الجمع بين الصحيحين للشيخ : يحيى اليحيى

ذكر المؤلف

باب صوم شعبان

عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صياما منه في شعبان وفي رواية: كان يصوم شعبان كله.

المسألة الأولى

كأن البخاري لم يصرح، أي باب استحباب صيام شعبان.

المسألة الثانية

ما سبب تسمية شهر شعبان بهذا الاسم؟

قيل لتشعبهم في الغارات أي تكثر الغارات لأنه خرج شهر رجب وهو من الأشهر الحرم، وقيل غير ذلك.

المسألة الثالثة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شعبان و غيره لكن صيامه في شعبان كان أكثر.

المسألة الرابعة

كيف الجمع بين قول عائشة رضي الله عنها فما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان وبين قولها: وكان يصوم شعبان كله؟

- ذكر الترمذي عن ابن المبارك قال جائز في كلام العرب إذا صام أكثر الشهر قالوا كله، كأن ابن المبارك جمع بينهما.

- قيل إما أن يحمل قول عائشة على المبالغة والمراد الأكثر، وإما أن قولها الثاني متأخر عن الأول فأخبرت أنه أول أمره أنه يصوم أكثره ثم أخبرت بعد أنه كان يصوم كله .

يؤيد قول أنه محمول على المبالغة ما ورد عن عبد الله بن شقيق عن عائشة عند مسلم وسعيد بن هشام عنها عند النسائي قالت : (ولا صام شهرًا كاملًا قط منذ قدم المدينة غير رمضان.

- قال بعض أهل العلم أنه لا بأس بصيام الشهر كاملًا استدلالًا بقول عائشة.

المسألة الخامسة

ما الحكمة من إكثار النبي من الصيام في شعبان؟

- ورد حديث ضعيف عند الطبراني في الأوسط عن ابن أبي ليلي عن أخيه عيسى عن أبيه عن عائشة :(كان رسول الله يصوم ثلاثة أيام من كل شهر فربما أخر ذلك حتى يجمع عليه صوم السنة فيصوم شعبان).

- مال ابن حجر إلى هذا السبب وهو حديث عند النسائي وأبو داوود وصححه ابن خزيمة عن أسامة بن زيد قال : " قلت : يا رسول الله ، لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ، قال : ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ،

وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم "

المسألة السادسة

الصيام بعد انتصاف شهر شعبان وأيضًا تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين النهي يحمل على من لم يعتاد ذلك الصيام.

جمع: هند المقيطيب

٥-٨-١٤٣٧هـ